وسألته عما روي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
أنه قال شر ما أعطي العبد شحا هالعا وجبنا خالعا ● قال محمد
بن يحيى عليه السلام معنى شر ما أعطي العبد فهو شر ما أوتي
العبد والله سبحانه لا يعطيه إياه وإنما العبد أعطاه نفسه
وحسنها إياه ومعنى شح هالع فالشح هو اللوم والضنانة من
العبد بما لا يخرج شيئا والهالع فهو إعظام الشيء وكبره في
عينه حتى لا يخرجه والجبن الخالع فهو الذي يخلع القلب وذلك
إنما من العبد اكتساب ولو كان من الله سبحانه ما ذمهم
على جبنهم ولا مدحهم في شجاعتهم لأن الله عز وجل لا يذم عما
خلق كما أنه لو خلق بخلا ما ذمه وترك النصر والجهاد
ولو جعله جبانا ما ذمه في الفرار لأن الله سبحانه يقول في
كتابه إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان
مرصوص ويقول عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا
لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله فلما أراد منهم
الله على فرارهم علمنا أن ذلك من فعلهم وقد يمكن أن يكون
معنى قوله جبن خالع أي خالع من الطاعة لله عز وجل لأن من لم
يطع الله في قتال عدوه والجهاد في سبيله فقد خلع من
طاعته وخرج بفعله من أمره ● وسألته عما روي عن رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله في الدجال أنه دجال السحر فقال
ما معنى دجال السحر ● قال محمد بن يحيى عليه السلام دجال
السحر فهو الكثير التسوك ● وسألته عما روي عنه
من قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ليس أحد يدخل بعمله
الجنة قيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته
فقلت ما معناه وهل هو صحيح ● قال محمد بن يحيى عليه السلام
لا يدخلها إلا من عمل وهذا الحديث فليس بصحيح ولا يخرج من
[illegible] إلا أن يكون الثواب بالرحمة في قوله يتغمدني الله برحمته أي
الذنوب في الدنيا وإذا غفرها سبحانه فقد تغمده ونسكه ● وسألته
عن [illegible] والإقالة فقيل بعد أخرج معنى الرحمة ● قال أنه قال
عن الحديث الذي يروى عنه صلى الله عليه وعلى آله أنه قال
[illegible] الطعام ولا [illegible] كانوا [illegible]

يومئذ لعبد هم فعليه هل يكره أن يحد الطعام لعبد أو لا
لحرمته ● قال محمد بن يحيى رحمة الله عليه هذا حديث لا نعرفه
عن رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته وهذا من عجائب
الحديث وزيادات [illegible] فلا تشغل نفسك بهذه الأسباب التي ليس
لك فيها منفعة ولا فائدة واعتمد في أمرك على كتاب الله
١٦٧ عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى أهل بيته تجد فيهما شفاء لقلبك
وجلاء لصدرك وحسن الصلاح فليس [illegible] بالهوجاء [illegible]
من وسلك ذلك جائر [illegible] ● وسألته عن قوله صلى الله عليه
وعلى آله حين ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا
فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة لا يقبل منه صرف ولا عدل فقلت
ما معنى ذلك ● قال محمد بن يحيى رحمة الله عليه أراد صلى الله عليه بقوله
من أحدث فيها حدثا الفساد والظلم فعليه لعنة الله و
كذلك من آواه فيها ونصره ومنع محدثا فعليه لعنة الله أيضا ومعنى لا
يقبل منه صرف ولا عدل في يوم القيامة إذا مات عليه ولم يتب
والصرف فهو الانصراف عما كان عليه والعدل فهو [illegible] إنما العدل
● وسألته عن قول الله عز وجل فما تستطيعون صرفا ولا
نصرا ● قال محمد بن يحيى عليه السلام معنى قد ذكرنا فأما هو
أن يصرفوه فهو ما يصرفونه من الوجوه والسبل وفرعوه فلم يطيقوه و
سووه فأنكروه ثم قال عز وجل فما تستطيعون صرفا ولا نصرا
ومعنى لا تستطيعون صرفا ولا نصرا فهو لا تستطيعون في الآخرة
صرف العذاب عن أنفسهم ولا نصر بعضهم بعضا مما نزل بهم
من عقاب ربهم لأنهم في الدنيا الرجعة لهم فيها التوبة قد أمكنهم
في الأحداث والجدال ولا تستطيعون ذلك في الآخرة لما نزل بهم
من عقوبة الله ● وسألته عما روي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
أنه كره عشر خلال فقيل العشر التي نهى عنها وعن النار
● قال محمد بن يحيى عليه السلام ذكرت النبي عليه السلام أنه كره
عشر خلال لم يسمها فنعرف علمها والنبي عليه السلام وقد كره
أشياء كثيرة أكثر من عشر وعشرين فأما العشر التي نهى عنها
صلى الله عليه وعلى آله وقال ملعون ملعون من [illegible] وأرد
لا [illegible] ارتبست [illegible] وأما عن الماء عن كله فالسلم

Copyright © King Saud University